الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة 2019**	**دورة المراقبة**	
	الاختبار : **العربيـــة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **3 س**	ضارب الاختبار : **4**

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

لَئِنْ نَوَّعَ المَعَرِّي في قِصَّةِ الغُفْرَانِ مِنْ مَظَاهِرِ الخَيَالِ و تَقْنِيَاتِهِ، فَإِنَّ ذَلِك لَمْ يَحُلْ دُونَ اعْتِمَادِهِ العَقْلَ فِيمَا اتَّخَذَهُ مِنْ مَوَاقِفَ.

حَلِّلْ هذا القولَ و أَبْدِ رأيَكَ فيه مُعْتمِدًا شَواهدَ دقيقةً مِمَّا دَرَسْتَ.

الموضوع الثّاني:

كانَ الحُلمُ وَالحِوارُ البَاطنيُّ أداتَيْ السَّارِدِ في اسِتِبْطَانِ شَخْصِيَّةِ عُمَرَ الحَمْزاويّ تَعْبِيرًا عَنْ أَزْمَةِ الإنْسَانِ فِي الْوُجُودِ.

إِلَى أَيِّ مَدًى يَصِحُّ هذا الرّأي في روايةِ الشَّحَّاذِ؟

الموضوع الثالث:(تحليل نصّ)

خَرَجَ أَبُو سُلَيْمَانَ*يَوْمًا إِلَى الصَّحْرَاءِ، فِي بَعْضِ زَمَانِ الرَّبِيعِ، قَصْدًا لِلتَّفَرُّجِ وَالْمُؤَانَسَةِ، وَصَحِبْتُهُ. فَكَانَ مَعَنَا أَيْضًا صَبِيٌّ(...) يَتَرَنَّمُ تَرَنُّمًا يَفْرِجُ(1) عَنْ جِرْمٍ(2) تَرِفٍ، وصَوْتٍ شَجٍ(3)، ونَغْمَةٍ رَخِيمَةٍ، وَإِطْرَاقٍ حُلْوٍ، وَكَانَ مَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَطْرَافِ المَحَلَّةِ(...). فَلَمَّا تَنَفَّسَ الوَقْتُ أَخَذَ الصَّبِيُّ فِي فَنِّهِ، وَبَلَغَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ، فَتَرَنَّحَ(4) أَصْحَابُنَا وَتَهَادَوْا وَطَرِبُوا. فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي ذَكِيٍّ: أَمَا تَرَى مَا يَعْمَلُ بِنَا شَجَا هَذَا الصَّوْتِ، وَنَدَى(5) هَذَا الحَلْقِ، وَطِيبُ هَذَا اللَّحْنِ؟ فَقَالَ لِي: لَوْ كَانَ لِهَذَا مَنْ يُخْرِجُهُ وَيُعْنَى بِهِ، وَيَأْخُذُهُ بِالطَّرَائِقِ الْمُؤَلَّفَةِ، وَالأَلْحَانِ الْمُخْتَلِفَةِ، لَكَانَ يَظْهَرُ آيَةً، وَيَصِيرُ فِتْنَةً، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الطَّبْعِ، بَدِيعُ الفَنِّ.

فَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فَلْتَةً(6): حَدِّثُونِي عَلَى مَا كُنْتُمْ فِيهِ عَنِ الطَّبِيعَةِ، لِمَ احْتَاجَتْ إِلَى الصِّنَاعَةِ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الصِّنَاعَةَ تَحْكِي(7) الطَّبِيعَةَ، وَتَرُومُ اللَّحَاقَ بِهَا وَالقُرْبَ مِنْهَا، عَلَى سُقُوطِهَا دُونَهَا؟(...)

فَقُلْنَا لَهُ: لاَ نَدْرِي، فَإِنَّهَا لَمَسْأَلَةٌ(8) (...).فَقَالَ: إِنَّ الطَّبِيعَةَ إِنَّمَا احْتَاجَتْ إِلَى الصِّنَاعَةِ فِي هَذَا المَكَانِ، لِأَنَّ الصِّنَاعَةَ هَا هُنَا تَسْتَمْلِي(9) مِنَ النَّفْسِ وَالعَقْلِ، وَتُمْلِي عَلَى الطَّبِيعَةِ. وقَدْ صَحَّ أَنَّ الطَّبِيعَةَ مَرْتَبَتُهَا دُونَ مَرْتَبَةِ النَّفْسِ وَأَنَّهَا تَعْشَقُ النَّفْسَ، وَتَتَقَبَّلُ آثَارَهَا، وَتَمْتَثِلُ بِأَمْرِهَا، وتَكْمُلُ بِإِكْمَالِهَا، وَتَعْمَلُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا، وَتَكْتُبُ بِإِمْلاَئِهَا، وَتَرْسُمُ بِإِلْقَائِهَا. وَالمُوسِيقَى حَاصِلٌ لِلنَّفْسِ وَمَوْجُودٌ فِيهَا، عَلَى نَوْعٍ لَطِيفٍ، وَصِنْفٍ شَرِيفٍ، وَالمُوسِيقَارُ إِذَا صَادَفَ طَبِيعَةً قَابِلَةً، وَمَادَّةً مُسْتَجِيبَةً، وَقَرِيحَةً مُؤَاتِيَةً، وَآلَةً مُنْقَادَةً،

أَفْرَغَ عَلَيْهَا تَأْيِيدُ العَقْلِ والنَّفْسِ لَبُوساً مُونِقاً، وَتَأْلِيفاً مُعْجِباً، وَأَعْطَاهَا صُورَةً مَعْشُوقَةً، وَحِلْيَةً مَرْمُوقَةً.(...)

فَقَالَ لَهُ البُخَارِيُّ، وكَانَ مِنْ تَلاَمِذَتِهِ: مَا أَشْكَرَنَا عَلَى هَذِهِ الصِّلاَتِ السَّنِيَّةِ، ومَا أَحْمَدَنَا للهِ عَلَى مَا يَهَبُ لَنَا بِكَ مِنْ هذه الفوائد الدّائمة. فقال: هَذَا بِكُمْ اقْتَبَسْتُ، وَبِحَجَرِكُمْ قَدَحْتُ، وَإِلَى ضَوْءِ نَارِكُمْ عَشَوْتُ(10). وَإِذَا صَفَا ضَمِيرُ الصَّدِيقِ لِلصَّدِيقِ، أَضَاءَ الحَقُّ بَيْنَهُمَا، وَاشْتَمَلَ الخَيْرُ عَلَيْهِمَا، وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رِدْءًا(11)لِصَاحِبِهِ، وَعَوْناً عَلَى قَصْدِهِ. (...) فَإِنَّهُ بِهَذِهِ المُقَدِّمَاتِ يَصِلُ إِلَى تِلْكَ الغَايَاتِ، وَيَجْنِي تِلْكَ الثَّمَرَاتِ.

أبو حيّان التّوحيدي، المقابسات،

تحقيق محمّد توفيق حسن، دار الآداب، بيروت، 1989.ص.ص100-103.

الأعلام:

أبو سليمان المنطقي (ت380ه): هو أستاذ أبي حيّان التوحيدي، وهو من أبرز المناطقة والفلاسفة في عصره.

شرح المفردات: (1) **يَفْرِج:** يكشف /(2) **جِرْم:** جسد/ (3) **شَجٍ:** صوت شج أي مطرب./(4) **ترنّح:** تمايل/(5) **نَدَى:** النَّدى هو بُعْد الصوت، ورجل نَدِيُّ الصوتِ أي بَعِيدُه./ (6) **فَلْتَةً:** فَجْأَة./ **(7) حكى:** شَابَهَ و قَلَّدَ/ (8) **مسألة:** موضوع بحث/(9) **استملى:** طلب الامتلاء/(10) **عشوت:** قصدت/(11) **الرّدء:** النصير والمساعد.

المطلوب:

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي :

- توفّرت في النّصّ مقوّمات سرديّة مكتملة، أوضح ذلك مبرزا صلتها بخطّة التّوحيدي الحجاجيّة .
- تبيّن رأيَ أبي سليمان المنطقيّ في العلاقة بين الطّبيعة و الصّناعة.
- يكشف النّصّ عن دور المقابسة في بناء المعرفة، تبيّن ذلك.